[330] والشدائد بيدي، ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني، فمن الذي املني لنوائبه فقطعته دونها، ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه ؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي، وملأت سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي، ألم يعلم من طرقته نائبة من نوالبي انه لا يملك كشفها احد غيري، ألا من بعد اذني فما لي أراه لاهيا عني، اعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعته منه فلم يسألني رده وسئل غيري، افتراني ابدأ بالعطاء قبل المسألة ثم اسئل فلا اجيب سائلي، ابخيل انا فيبخلني عبدي، اوليس العفو والرحمة بيدي، اوليس انا محل الآمال فمن يقطعها دوني، افلا يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري، فلو ان أهل سمواتي وأهل ارضي أملوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكي ذرة، وكيف ينقص ملك انا قيمه، فيا بؤسي للقانطين من رحمتي، ويا بؤسي لمن عصاني ولم يراقبني. وعن محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجني عن سعيد بن عبد الرحمن قال: كنت مع موسى بن عبد ا بينبع وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض ولد الحسين: من تؤمل ؟ قلت: موسى بن عبد ا. فقال: اذن لا تنقضي حاجتك ثم لا تنجح طلبتك. فقلت: ولم ذلك ؟ قال:
